

التعليم المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية (MULTILITERACY TEACHING)

في تعليم علم اللغة النفسي (دراسة كيفية وصفية)

Nur Diana Arifah

(State Islamic Institute of Madura/ nurdianaarifah84@gmail.com)

Abstract

Teaching and learning process in psycholinguistic class was conducted for ages, it was found some problems. The first is students' difficulty in understanding the new term in psycholinguistic. The second, it was the first time for them learning psycholinguistic because they never studied it before. The third is they felt difficult in presenting the material because lack of motivation in reading it. Based the condition above, the researcher was interested in doing the research on implementing multi literacy in teaching and learning process of psycholinguistic class. Research methodology in this research is using descriptive qualitative research that used to research student of the 3rd semester of Arabic Education Department IAIN Madura. The results of the research are 1) multi literacy learning model is able to get students used to analyze the material with critical reading, 2) conveys reading comprehension by summarizing material both individual and groups, 3) produce reading results by speaking in brainstorming, 4) directing them to scientific demonstration of creativity in designing instructional media by utilizing books and internet or other sources of learning.

Keywords:

Multiliteracy teaching, Meta cognitive

يتكون من خمس عناصر منها علم الأصوات، علم النحو والصرف، علم الدلالة وعلم المعاجم.¹ ويبدأ تعلم الطلاب الجامعية هذه المواد (من علم اللغة المصغر) في المدارس ما قبل الجامعة.

وعلم اللغة المكبر هو الدراسة عن العناصر الخارجية من اللغة منها علم اللغة النفسي الذي يجمع بين مجالين من العلم وهو علم اللغة وعلم

¹ Aslinda and Leni Shafyahya, *Pengantar Sociolinguistik* (Bandung: PT Refika Aditama, 2010), 3.

أ. مقدمة

إن لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ثلاثة محاور مهمة يلزم أن يهتم بها الطلاب الجامعية، الأول منها الكفاية اللغوية، الثاني فهم العلوم التربوية والثالث هو المهارة التعليمية. فالمحور الأول يحتوي من علم اللغة الذي ينقسم إلى قسمين وهما علم اللغة المصغر *Micro Linguistic* وعلم اللغة المكبر *Macro Linguistic*. علم اللغة المصغر هو الدراسة عن العناصر الداخلية للغة

المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية
(*Multiliteracy Teaching*) في تعليم اللغة العربية
خاصة في علم اللغة التطبيقي، منها علم اللغة
النفسي.

والتعريف من هذا الأسلوب هو تنمية
كفاية الطلبة في استفادة اللغة المكتوبة والمنطوقة
لتعبير الأفكار والآراء للآخرين باستخدام الوسائل
القديمة أو الحديثة.³ ويحتوي هذا الأسلوب من
التدريبات والممارسات المكثفة في مهارة القراءة
المتقنة، ومهارة الكتابة الإبداعية، والإجادة في
الكلام، ثم السيطرة التامة على الوسائل الرقمية في
هذا العصر الحديث.⁴

ب. منهجية البحث

ومن المعروف أن النوع من هذا البحث
هو البحث الكيفي الوصفي *Descriptive*
Qualitative. وقد سمي هذا البحث كيفية وصفية
لأنه يصف عن كيفية التطبيق من أسلوب التعليم
المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية
(*Multiliteracy Teaching*) في تعليم علم اللغة

النفسي. ويبدأ تعلم الطلاب هذه المادة في الجامعة
حيث يدرسون عن دراسة السلوك اللغوي التي
تعتبر أنها أحد جوانب الالتقاء بين علم اللغة وعلم
النفسي. حاولت هذه المادة أن تعبر عن البنية
اللغوية عند الإنسان وكيف يكتسبها ويستخدمها
 ويفهم الحدث الكلامي عند حدوث الاتصال
حتى الاضطرابات اللغوية في مخ الإنسان.²

ولقد مرت الإجراءات التعليمية في مادة
علم اللغة النفسي سنوات عديدة في الجامعة
الإسلامية الحكومية مادورا ولم نجد أي تطورات
من نتيجة التعليم إلا أن الطلاب يلتقطون عن
العوائق التعليمية منها أنهم يجدون المشقة في فهم
المصطلحات الجديدة والغريبة مما لم يجدوها في
المدارس، والثاني أن الطلاب يبدؤون التعليم عن
المادة في الجامعة حتى لم تتبلور في أذهانهم عن
الخبرة التعليمية من هذه المادة المدروسة، والثالث
قلة الدافعية التامة عند الطلاب في القراءة المتقنة
من المادة ولاسيما إنتاج فهم المقروء بالكتابة
المبدعة حتى لم يقدرُوا على عرض المقالة العلمية
جيذا لسبب قلة القراءة وعدم الفهم من المادة في
علم اللغة النفسي.

واستنادا لما مر من الأسباب السابقة،
فتعليم هذه المادة يتطلب إلى أسلوب التعليم
ال جذاب والمريح يوافق بعين المادة في علم اللغة
النفسي، وركزت الباحثة في دراسة أسلوب التعليم

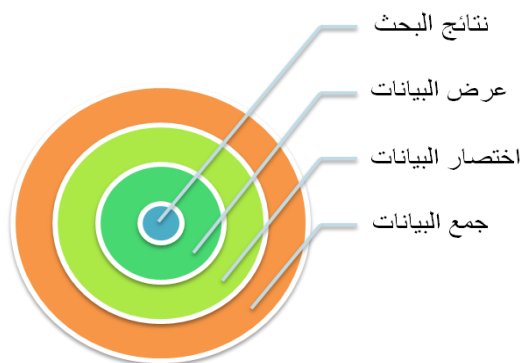
³ Agus Siswanto, "Kampung Muliterasi Untuk Pembelajaran Abad 21 Di Kabupaten Karanganyar" (Lomba Karya Ilmiah Kantor Perpustakaan dan Arsip Kabupaten Karanganyar, Karanganyar, 2016), 6, http://sicerdik.karanganyarkab.go.id/userfiles/files/2017/10/27/Kampung_Multiterasi_untuk_pembelajaran_abad_21.pdf.

⁴ Yunus Abidin, *Desain Sistem Pembelajaran dalam Konteks Kurikulum 2013* (Bandung: Refika Aditama, 2016), 184–85.

² Abdul Chaer, *Psikolinguistik: Kajian Teoretik* (Jakarta: Rineka Cipta, 2009), 6.

Reduction، وعرض البيانات *Data*
Display، والأخير نتائج البحث أو الخلاصة⁵.

الهيكل في تحليل البحث:



ج. الإبداعات والمناقشة

وجدنا الأساليب التعليمية المتنوعة التي طبقتها المدارس والجامعات في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومنها أسلوب تعليم اللغة العربية على مدخل *Quantum Teaching*، وأسلوب تعليم اللغة العربية على الأساس الاتجاهي *Constructivisme*، تعليم اللغة العربية بإندونيسيا في ضوء العلوم العصبية النفسية، وما إلى ذلك من الأساليب التعليمية الأخرى في إندونيسيا.

ومن ثم، رتبنا في حالة أخرى أن التعليم لا ينفصل بأداء التقويم الشامل الذي يحتوي من تأثيرات التعليم إما من ناحية حصوله على الأغراض التعليمية، أو تطوير قدرة الطلاب نحو القراءة المتقنة والإنتاجات المنطوقة والمكتوبة التي

التطبيقي *Macro Linguistic* لتنمية التصور الذهني عند الطلبة منها في علم اللغة النفسي.

والميدان لهذا البحث في الجامعة الإسلامية الحكومية باميكاسان بطلاب قسم تعليم اللغة العربية المستوى الثالث. ويتكون هذا المستوى من فصلين، فصل الألف يحتوي من ثمانية وعشرين طالبا، وفصل الباء من ثلاثين طالبا.

وليكون التحليل في هذا البحث واضحا، تجمع الباحثة البيانات من المصادر الإنسانية (*Human Resource*) بوسيلة الملاحظة *Observation* وتحليل الوثائق بالدراسة الميدانية *Fieldnote*. تلاحظ الباحثة عن الإجراءات التعليمية في مادة علم اللغة النفسي *Psycholinguistic* في الفصل الدراسي حيث تختصر كل النشاطات المهمة التي تحدث خلال تطبيق أسلوب التعليم المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية *Multiliteracy Teaching* في تعليم علم اللغة النفسي بالدراسة الميدانية *Fieldnote*.

وطريقة تحليل البيانات في هذا البحث تمر كما تكمن في خطوات البحث الكيفي الوصفي عند مايلس وهوبرمين *Miles and Huberman's Model*، وتحتوي هذه الخطوات كما يلي: جمع البيانات ثم الاختصار منها *Data*

⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif dan R & D* (Bandung: Alfabeta, 2009), 246.

رقم	مراحل التعليم بإندونيسيا	المعايير من كفاية الخريجين
1	المدرسة الابتدائية	المعلومات الحقيقية الواقعية/Factual
2	المدرسة المتوسطة	المفاهيمات/Conceptual
3	المدرسة الثانوية	المعلومات الإجرائية/Procedural
4	الدراسة في الجامعة	قدرة المعرفي الموسع Meta Cognitive

وقد اتضح لنا بهذه المعايير أن طلاب

الجامعة يدرسون بقدرتهم المعرفي الموسع حيث تتيح لهم فرصة واسعة للقراءة التحليلية النقدية في عمل الوظيفة، وتوجيه التعليم إلى الممارسة في الكلام البليغ والكتابة البديعة.

وركز البحث في وصف التطبيق من

أسلوب التعليم المتعدد في القراءة

والإنتاجات اللغوية *Multiliteracy Teaching*

في مادة علم اللغة النفسي

Psycholinguistic، وتختار الباحثة هذه المادة

لعدم تعلم الطلاب في المدارس ويبدءون

التعلم عنها حين يلتحقون الدراسة في

الجامعة. والهدف من هذا الأسلوب

تثمر من مشاركة الطلاب في التعليم إما في المجال المعرفي أو الوجداني والنفس الحركي عندهم.

ومن نتيجة التقويم في تعليم اللغة العربية

لغير الناطقين بها أنه لم يركز على دعوة الطلاب

لممارسة القراءة المتقنة والإجادة في الكلام

والكتابة البديعة والمثيرة. وتقوم الباحثة في هذا

البحث على عرض الإبداعات العلمية من تطبيق

التعليم المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية

Multiliteracy Teaching في مادة علم اللغة

النفسي *Psycholinguistic* لإحداث التصور

الذهني ولتأيدته في أذهان الطلبة أثناء مشاركة

التعليم ولما بعدها.

لقد إلتزمت العملية التعليمية بالمعايير من

كفاية الخريجين *learning Outcome*

Competence من المدارس والجامعات، وتكون

هذه المعايير الدليل الأولى في تطوير المعايير في

مجالات تعليمية مهمة وهي: المحتوى التعليمي،

والعملية التعليمية، والتقويم التعليمي، والمدرسون،

والوسائل التعليمية، والإدارة التعليمية وما شابه

ذلك.

وأما المجالات في المعايير من كفاية الخريجين

التي قررها وزير التربية والتعليم في بلاد أندونيسيا

قسمت على حسب المراحل التعليمية:⁶

⁶ Abidin, *Desain Sistem Pembelajaran dalam Konteks Kurikulum* 2013, 6.

لإحداث التصور الذهني في أذهان الطلبة قبل التعليم ولتأيينه أثناء مشاركتهم فيه وتقييم فهم المقروء والمكتوب والإصلاحات من القصور أو الأخطاء فيه. وأما دور التعلم في هذا الأسلوب فتحتوي من خمسة عناصر وهي: (1) مشاركة الطلاب في التعليم، (2) التعليقات التعليمية من الطلاب، (3) تحليل التعليم الدقيق (بنبغي عمل الوظيفة بتقسيم الطلاب بالمجموعة)، (4) مراجعة إجابة الوظيفة، (5) تقديم نتيجة الوظيفة. والخطوات التعليمية في التطبيق من أسلوب التعليم المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية *Multiliteracy Teaching* في مادة علم اللغة النفسي *Psycholinguistic* تتكون فيما يلي:

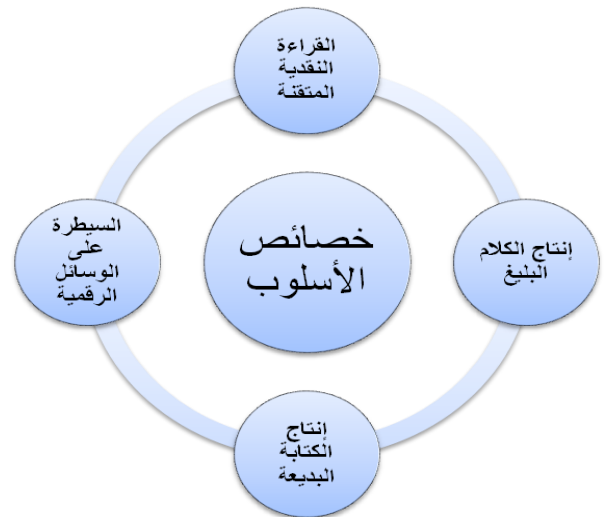
رقم	الخطوات التعليمية	البيان من الخطوات
1	إعداد الطلاب التلخيص الفردي	<ul style="list-style-type: none"> يلقي المدرس الموضوع في مادة علم اللغة النفسي أسبوعاً قبل تنفيذ التعليم (المثال من الموضوع: الاضطرابات اللغوية) ويأمر المدرس بأن يكتب الطلاب التلخيص من الموضوع فردياً
2	إعداد الطلاب التلخيص الفتوي مع الوسائل التعليمية	<ul style="list-style-type: none"> يقسم المدرس الطلاب إلى مجموعات صغيرة طبقاً لعدد عناصر الموضوع (الاضطرابات اللغوية: 1) اضطرابات الكلام، (2) اضطرابات في استخدام اللغة، (3) اضطرابات في التفكير، (4) اضطرابات في البيئة الاجتماعية يلزم لكل مجموعات تقديم التلخيص الفتوي باستخدام الوسائل التعليمية وفق إبداع أفراد المجموعة
3	الإجراءات التعليمية	<ul style="list-style-type: none"> يبدأ المدرس التعليم بالبسملة

<ul style="list-style-type: none"> ■ ثم يواصل بالمجاملة بالسؤال عن الأحوال والاعداد والاستعداد في مشاركة التعليم ■ يطرح المدرس الأسئلة التمهيدية للطلاب عن الموضوع العام (الاضطرابات اللغوية). 		
<ul style="list-style-type: none"> ■ يجب الطلاب عن الأسئلة فرديا طبقا مما كتبوا في التلخيص ■ يجمعون التلخيص بعد مشاركتهم في الإجابة عن الأسئلة ■ ويستعدون حسب المجموعات لتقديم التلخيص الفئوي مع الوسائل التعليمية 	<p>4 تقديم الطلاب فهم المقروء والمكتوب فرديا</p>	
<ul style="list-style-type: none"> ■ تتقدم المجموعة إلى صدر الفصل الدراسي لعرض التلخيص معينا بالوسائل التعليمية ■ وتبين لكل المجموعة عن عناصر الموضوع (الاضطرابات اللغوية: اضطرابات الكلام، اضطرابات في استخدام اللغة، اضطرابات في التفكير، واضطرابات في البيئة الاجتماعية ■ وتتقدم المجموعة متبادلة بينها إلى نهاية المجموعة 	<p>5 عرض الطلاب عن فهم التلخيص الفئوي مع الوسائل التعليمية</p>	
<ul style="list-style-type: none"> ■ يبدأ المدرس النقاش ويتيح الفرصة الواسعة للطلاب للسؤال عن الموضوع مما لم يفهموه من عرض المجموعات 	<p>6 المناقشة</p>	
<ul style="list-style-type: none"> ■ تحقيق المدرس المادة التي تحتوي من عناصر الموضوع، وتصحيحها من المفهومات الخطئية، وتوجيهها إلى التركيز في المادة المدروسة. 	<p>7 التقويم التعليمي</p>	

وبعد عرض البيانات عن الخطوات التعليمية السابقة في تطبيق التعليم المتعدد عند القراءة والإنتاجات اللغوية *Multiliteracy Teaching* في مادة علم اللغة النفسي *Psycholinguistic* وجدنا المحاولات الزاهرة لتنمية الكفاية الكامنة في نفوس الطلبة وهي

إن التعليم في الجامعة يلزم توجيهه إلى معرفة خصائص أفكار الطلاب الجامعية وهي قدرة المعرفي الموسع *Meta Cognitive* الذي يهتم بكفاية الطلاب في تنمية الكفاية المعرفية بالقراءة التحليلية ومحاولتهم لتحليل أية مشكلات في عمل الوظيفة التعليمية، وتطوير كفايتهم في الإبداعات والإبتكارات التعليمية.

ويتكون أسلوب التعليم المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية *Multiliteracy Teaching* من الأهداف التعليمية الخاصة وهي تطوير كفاية الطلاب في القراءة النقدية المتقنة، إجادة الكلام البليغ، والكتابة البديعة والمبتكرة، وكذلك السيطرة التامة على الوسائل الرقمية في هذا العصر الحديث.⁷



⁷ Abidin, 184–85.

الإبداعات من البحث	النشاطات التعليمية	التعليم المتعدد عند القراءة والإنتاجات اللغوية <i>Multiliteracy Teaching</i>	رقم
<ul style="list-style-type: none"> يعتمد نشاط الكتابة على القراءة المتقنة قبل نقل الأفكار الذهنية إلى الكتابة 	<ul style="list-style-type: none"> إعداد الطلاب على تنسيق الأفكار الأساسية من الموضوع بالقراءة المتقنة قبل كتابة التلخيص الفردي 	<p>القراءة النقدية المتقنة</p>	1
<ul style="list-style-type: none"> مراجعة فهم المقروء من كل أفراد المجموعة قبل تصميم الوسائل التعليمية 	<ul style="list-style-type: none"> ترسيخ المعلومات بالمناقشة مع المجموعة قبل إعداد التلخيص الفئوي 		
<ul style="list-style-type: none"> تقييد فهم المقروء بكتابة التلخيص الفردي 	<ul style="list-style-type: none"> كتابة التلخيص الفردي من الطلاب قبل دخول الفصل الدراسي 	<p>إنتاج الكتابة البديعة المبتكرة</p>	2
<ul style="list-style-type: none"> إصدار ابتكار الطلاب في إبداع الوسائل التعليمية 	<ul style="list-style-type: none"> تصميم الوسائل التعليمية من المجموعات 		

<ul style="list-style-type: none"> ● ممارسة إلقاء الأفكار المرتبة شفها بعد كتابتها في التلخيص 	<ul style="list-style-type: none"> ● تقديم فهم المقروء والمكتوب من التلخيص الفردي والفنوي 	إنتاج الكلام البليغ	3
<ul style="list-style-type: none"> ● محاولة إستفادة الكتب والإنترنت في المصادر لكتابة التلخيص، ولتصميم الوسائل التعليمية من يوتوب والملفات المفيدة للموضوع 	<ul style="list-style-type: none"> ● يفيد الطلاب عن الأخبار والمعلومات من الكتب والشبكة الدولية لتكوين المصادر القرائية 	السيطرة على الوسائل الرقمية	4

من الموضوع، والتفاعل الفوري بالشبكة الدولية لتزويد فهم المقروء من الكتب وإبداع الوسائل التعليمية بها.

والتعليم الفعال قابل على تنشيط جميع القدرة الجسمية والنفسية عند الطلاب، كلما ينشّط الطلاب السمع حين مشاركة التعليم فقد حصل هذا التعليم على درجة النجاح 20%، وعندما ينشّطون البصر فيه فحصل على درجة النجاح 30%، وإذا كان الطلاب يقدرون على تنشيط السمع والبصر في حين

ويوجه هذا الأسلوب وهو التعليم المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية *Multiliteracy Teaching* في أن يتماشى مع تقدم خصائص التعليم في القرن الواحد والعشرين. ومن المتطلبات الأساسية في هذا القرن أن التعليم يقتضي إلى إصدار الكفاية الكامنة في نفوس الطلبة منها تنشيط الحاسة البصرية بالقراءة النقدية التحليلية في المادة، وتنمية التفكير الدقيق بنقل فهم المقروء إلى الكتابة وإنتاجها بالكلام البليغ

لعبء المواد عند الطلاب الجامعية مع مراعاة خصائصهم بالمعرفي الموسع. وعلم اللغة النفسي هو المادة التي يبدأ تعلم الطلاب في الجامعة وتتطلب إلى أسلوب التعليم قوي الآثار في أذهان الطلبة بإصدار جميع الطاقة الكامنة في نفوس الطلبة.

ومن خصائص المعرفي الموسع أنه قادر على التفكير لتحليل المواد الدراسية بالقراءة المتقنة ونقدها، وإلقاء فهم المقروء بكتابة التلخيص الفردي والفئوي، وكذلك إنتاج فهم المقروء والمكتوب بالكلام البليغ وغزير الآراء العلمية من الطلبة بتقديم التلخيص فردا وفئويا، حيث توجيههم إلى الإبداعات العلمية الجذابة في تصميم الوسائل التعليمية باستفادة الكتب والشبكة الدولية وما إلى ذلك من المصادر التعليمية الهامة في التعليم فجدير بالذكر أن أسلوب التعليم المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية *Multiliteracy Teaching* ملائم ومطابق في تعليم علم اللغة النفسي أو المواد الدراسية الأخرى التي تتطلب إلى توفير التدريبات في القراءة التحليلية والإنتاجات اللغوية الدقيقة كلاميا كان أم كتابيا.

فقد حصل التعليم على درجة النجاح 50%. وإضافة إلى ذلك، عندما يقدر التعليم على دعوة الطلاب لتعبير المادة أو لتقديم القصة، فقد حصل على درجة النجاح 70%، وحينما يزداد بالمظاهرة أو العملية الحركية في التعليم فقد حصل هذا على درجة النجاح 90%⁸.

ومن سمات التعليم السابقة يتجلى الأمر بأن هذا الأسلوب وهو التعليم المتعدد في القراءة والإنتاجات اللغوية *Multiliteracy Teaching* موافق في تعليم علم اللغة النفسي ومطابق في إيصال عبء المادة عند الطلاب الجامعية بخصوصيتهم من المعرفي الموسع، وهذا الأسلوب محاولة دقيقة في تيسير تعلم الطلاب جميع الموضوعات في علم اللغة النفسي، وترسيخ المعلومات والمعارف التامة إلى أذهان الطلبة إما قبل مشاركة الطلاب تنفيذ التعليم أو أثناء المتابعة ولما بعدها.

د. خلاصة

للتعليم أساليب كثيرة يختارها المدرسون في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها طبقا

⁸ Imam Asrori and Moh. Ahsanuddin, *Model Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta: PT. Rineka Karya, 2016), 23.

المصادر

- Abidin, Yunus. *Desain Sistem Pembelajaran dalam Konteks Kurikulum 2013*. Bandung: Refika Aditama, 2016.
- Aslinda, and Leni Shafyahya. *Pengantar Sociolinguistik*. Bandung: PT Refika Aditama, 2010.
- Asrori, Imam, and Moh. Ahsanuddin. *Model Pembelajaran Bahasa Arab*. Jakarta: PT. Rineka Karya, 2016.
- Chaer, Abdul. *Psikolinguistik: Kajian Teoretik*. Jakarta: Rineka Cipta, 2009.
- Siswanto, Agus. "Kampung Multiterasi Untuk Pembelajaran Abad 21 Di Kabupaten Karanganyar." Karanganyar, 2016. http://sicerdik.karanganyarkab.go.id/userfiles/files/2017/10/27/Kampung_Multiterasi_untuk_pembelajaran_abad_21.pdf.
- Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif dan R & D*. Bandung: Alfabeta, 2009.

